المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 29-03-2007 العـــدد : 12600
الصفحـات : 24 المسلسل : 196

ملف صحفي

قمة التضامن تبدأ أعمالها بخطاب صريح وصادق لخادم الحرمين الشريفين:

لن نسمح لقوى الخارج أن ترسم مستقبل المنطقة..

ولن يرتفع على أرض العرب سوى علَم العروبة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 29-03-2007 العـــدد : 12600
الصفحـات : 24 المسلسل : 196

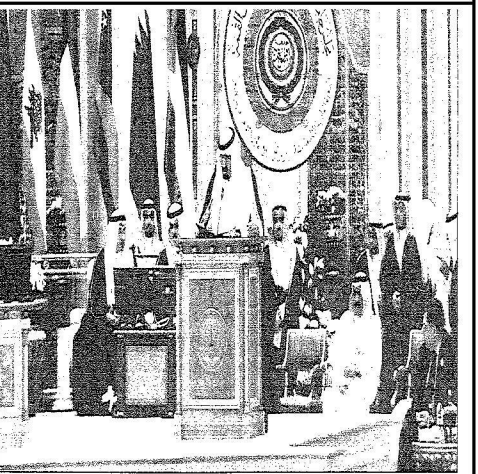

خادم الحرمين الشريفين خلال إلقاء كلمته في افتتاح القمة الثامنة عشرة للقمة العربية بالرياض

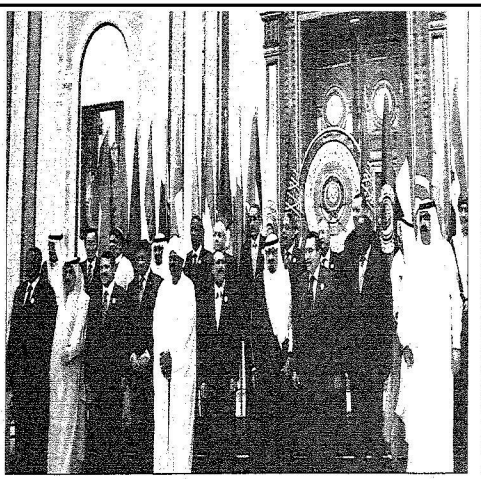

لقطة جماعية للقادة العرب في افتتاح قمة الرياض

أصبح من الضروري إنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق في الغرب فرصة ممكنة

في العراق الحبيب تُراق الدماء بين الإخوة في ظل احتلال أجنبي غير مشروع ومؤامرة بغيضة تهدد بحرب أهلية

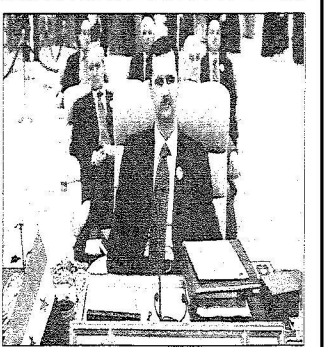

الرئيس السوري بشار الأسد

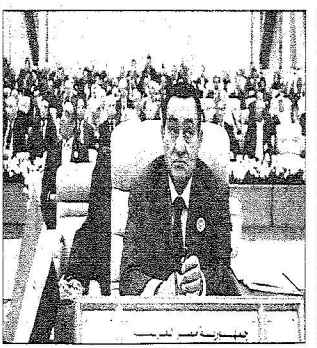

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

لا أريد أن ألقي اللوم على الجامعة العربية فالجامعة كيان يعكس أوضاعنا التي نراها بدقة.. واللوم الحقيقي يقع علينا نحن قادة الأمة العربية

إن الفُرقة ليست قدرًا وإن التخلف ليس مصيرًا المحتوم فقد منحنا الله جل وعلا ثروة الثروات ومنحنا بعقول تستطيع التفرقة بين الحق والباطل

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	29-03-2007	العـــدد :	12600
الصفحـات :	24	المسلسل :	196

□ الرياض - فريق الجزيرة: جاسر الجاسر- علي سالم العنزي- مسلم الشمري- محمد المناع- محمود أبو بكر: تصوير- فتحي كالي- حسين حمدي - سعد العنزي-عبدالله المسعود:

بدأت في الرياض أمس أعمال القمة العربية في دورتها العادية التاسعة عشرة بمركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض، وقد أعلن فخامة الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان رئيس الدورة العادية الثامنة عشرة للقمة افتتاح الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة التاسعة عشرة.

ثم ألقى فخامته كلمة تقدم فيها بخالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود على ما لقيه والوفد المرافق له من حسن الاستقبال وكرم الضيافة في المملكة العربية السعودية، سائلاً الله أن يعز خادم الحرمين الشريفين ويعز مكانته وأن يديم على شعب المملكة العز والسعادة مقرونين بالنماء والازدهار.

واستعرض فخامته الجهود التي بذلها خلال رئاسته للدورة السابقة للقمة العربية مشيراً إلى جهوده الهادفة إلى رفع الحصار الجائر الذي فرض على الشعب الفلسطيني.

ولفت فخامته النظر إلى الرسائل التي بعثها إلى القادة العرب لاتخاذ الإجراءات المناسبة للوفاء الخاصة بدعم موازنة السلطة الفلسطينية. وقال: (إن القادة كانوا عند حسن الظن بهم بالاستجابة السريعة وتأكيد التزامهم بدعم السلطة الفلسطينية تنفيذاً لقرارات قمة الخرطوم ونوّه فخامة الرئيس عمر البشير رئيس الدورة السابقة للقمة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بدعوة قادة حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين إلى الاجتماع بمكة المكرمة لحل خلافاتهم التي أسفرت عن اتفاق مكة بين الجانبين وإعلان حكومة الوحدة الفلسطينية.

تطرق الرئيس البشير إلى الجهود التي قام بها إبان الاعتداء الإسرائيلي على لبنان لوقف العدوان لافتاً النظر إلى جهوده في سبيل نزع فتيل الأزمة التي نشبت بين المعارضة والحكومة في لبنان من خلال المبادرة التي دعا إليها بالتعاون مع الأمين العام لجامعة الدول العربية ودعت إلى وقف التصعيد الإعلامي والمواجهات في الشارع اللبناني والعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأعرب فخامته عن الأمل في أن توصي هذه القمة بمواصلة الجهود وصولاً إلى الحل الذي يجنب لبنان ويلات الفتنة ويحفظ أمنه واستقراره. كما تطرق فخامته إلى جملة من الجهود التي بذلها خلال رئاسته الدورة السابقة.

بعد ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئاسة الدورة العادية التاسعة عشرة للقمة العربية التي بدأت بالقرآن الكريم. ثم أعلن خادم الحرمين الشريفين افتتاح أعمال الدورة. ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس الدورة الحالية للقمة الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وبعد..

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الأمة العربية..

أيها الإخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني باسمي وباسم الشعب السعودي أن أرحب بكم متمنياً لكم النجاح في أعمالكم وأشكر فخامة الأخ الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان الشقيق على ما بذله من جهد أثناء رئاسته القمة في السنة الماضية.

أيها الإخوة الكرام.. منذ أكثر من ستين سنة أنشئت الجامعة العربية لتكون نواة للوحدة العربية الحقيقية وحدة الجيوش ووحدة الاقتصاد ووحدة الأهداف السياسية وقبل ذلك كلّه وحدة القلوب والعقول.

ولا شك أن السؤال الذي يطرح نفسه علينا: ما الذي تحقق من ذلك كلّه.. إن الجواب على هذا

الرئيس السوداني رئيس الدورة السابقة للقمة العربية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 29-03-2007 العـــدد : 12600
الصفحـات : 24 المسلسل : 196

إنني رغم دواعي اليأس مليء بالأمل.. ورغم أسباب التشاؤم متمسك بالتفاؤل

يكشفه واقعنا الذي يؤكد أننا اليوم أبعد عن الوحدة من يوم أنشئت الجامعة.

أيها الإخوة الكرام في فلسطين الجريحة.. ما زال الشعب الصامد يعاني القهر والاحتلال محروماً من حقه في الاستقلال والدولة وكما تعلنون جميعاً فإن الأشقاء الفلسطينيين اجتمعوا في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام ونجحوا بفضل الله وتوفيقه في إنهاء خلافاتهم والاتفاق على حكومة وحدة وطنية تم الإعلان عنها وفي ضوء هذا التطور الإيجابي فإنه أصبح من الضروري إنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق بأقرب فرصة ممكنة لكي تتاح لعملية السلام أن تتحرك في جو بعيد عن القهر والاكراه على نحو يسمح بنجاحها في تحقيق هدفها المنشود في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة إن شاء الله.

وفي العراق الحبيب تراق الدماء بين الإخوة في ظل احتلال أجنبي غير مشروع وطائفية بغيضة تهدد بحرب أهلية.

وفي لبنان الذي كان يضرب به المثل في التعايش والازدهار يقف الوطن مشلولاً عن الحركة وتتحول شوارعه إلى فنادق وتوشك الفتنة أن تكشر عن أنيابها.

وفي السودان أدى التراخي العربي إلى التدخل الخارجي في شؤونه. وفي الصومال لا تكاد حرب أهلية تنتهي حتى تبدأ أخرى.

كل ذلك يحدث ونحن عاجزون عن تقديم العون لأشقائنا.

أيها الإخوة.. والسؤال ماذا فعلنا طيلة هذه السنين لحل كل ذلك؟ لا أريد أن ألقي اللوم على الجامعة العربية فالجامعة كيان يعكس أوضاعنا التي يراها بدقة.. إن اللوم الحقيقي يقع علينا نحن قادة الأمة العربية، فخلافاتنا الدائمة ورفضنا الأخذ بأسباب الوحدة كل هذا جعل الأمة تفقد الثقة في مصداقيتنا وتفقد الأمل في يومها وغدها.

أيها الإخوة الكرام.. إن الفرقة ليست قدرنا وأن التخلف ليس مصيرنا المحتوم فقد منحنا الله جلّت قدرته الكرامة وخصنا بعقول تستطيع التفرقة بين الحق والباطل وضمائر تميز الخير من الشر ولا ينقصنا إلا أن نطهر عقولنا من المخاوف والتوجس فلا يحمل الأخ لأخيه سوى المحبة والمودة ولا يتمنى له إلا الخير الذي يتمناه لنفسه.

أخواتي.. إنني رغم دواعي اليأس مليء بالأمل ورغم أسباب التشاؤم متمسك بالتفاؤل ورغم العسر اتطلع إلى اليسر إن شاء الله.. إن أول خطوة في طريق الخلاص هي أن نستعيد الثقة في أنفسنا وفي بعضنا البعض فإذا عادت الثقة عادت معها المصداقية وإذا عادت المصداقية هبت رياح الأمل على الأمة وعندها لن تسمح لقوى من خارج المنطقة أن ترسم مستقبل المنطقة ولن يرتفع على أرض العرب سوى علم العروبة.

أخواتي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ وأني أدعوكم وأبدأ بنفسي إلى بداية جديدة تتوحد فيها قلوبنا وتلتحم صفوفنا أدعوكم إلى مسيرة لا تتوقف إلا وقد حققت الأمة آمالها في الوحدة والعزة والرخاء وما ذلك على قدرة العلي القدير ثم على عزائم الرجال المؤمنين بعزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ثم دعا خادم الحرمين الشريفين معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية لتقديم تقريره.

واستعرض معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في تقرير جهود العمل العربي المشترك خلال العام الماضي من قمة الخرطوم في مارس من العام الماضي حتى اليوم، مشيراً إلى أن أجندة العمل العربي تقوم على بنود رئيسية أربعة هي الوضع الاستراتيجي والسياسي والأمني في المنطقة وما يرتبط به من مشاكل كبرى على رأسها فلسطين والنزاع العربي الإسرائيلي والعراق وماساته ولبنان وانقساماته والسودان ومشاكله والصومال وصعوباته والوضع النووي في المنطقة والهجمة العنيفة التي يتعرض لها الكيان العربي وحويته.

الرئيس الباكستاني والرئيس الكيني خلال حضورهما الجلسة الافتتاحية للقمة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 29-03-2007
الصفحـات : 25
العـــدد : 12600
المسلسل : 196

مؤتمر القمة العربي الـ 19 بالرياض

عمرو موسى: إن هدف العرب واضح ومسجّل في مبادرة السلام التي تلزم كل العرب وتشكّل إطار قبولهم والشروط اللازمة للسلام الشامل

النزاع العربي -الإسرائيلي والقضية الفلسطينية لبّ الاضطراب وأساس التوتر في المنطقة

إن الموقف العربي تجاه قضية العراق منذ سقوط النظام السابق واضح ويتمثل في مساعدة العراق الجديد على عبور الأزمة

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	29-03-2007	العـــدد :	12600
الصفحـات :	25	المسلسل :	196

وأكد أن انعقاد القمة العربية التاسعة عشرة في رياض المملكة العربية السعودية وعلى أرضها المباركة يسجل رسالة ذات دلالة في أن الانعقاد السنوي المنتظم للقمة العربية أصبح آلية راسخة في إدارة العمل العربي المشترك منذ إقرارها في القاهرة عام ٢٠٠٠م وهو أيضا ما تفرضه الضرورات من حتمية الاحتكام إلى التنسيق والتضامن ازاء ما يواجه العرب من تحديات كبرى في منعطف توتر غير مسبوق في التاريخ المعاصر للشرق الأوسط والعالم العربي.

وهنأ المملكة وخادم الحرمين الشريفين على تبوؤ رئاسة هذه القمة، وقال: إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز كما عرفناه ونعرفه قادر بحكمته وأصالة خصاله وثبات مواقفه على الريادة الواعية في المسيرة وعلى استنهاض الهمم وشحذ العزائم ازاء تحدى واضح لكيان بل لكينونة هذه الامة.

وعبر معاليه عن التقدير لفخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان رئيس الدورة السابقة على جهوده المميزة وادارته النشطة منذ تولي رئاسة أعمال القمة العربية في العام السياسي العربي المنصرم وما حملت الدبلوماسية السودانية تحت قيادته بكل اخلاص وفاعلية مسؤولية متابعة تنفيذ مقررات تلك القمة وسط ظروف صعبة اشتدت فيها المخاطر والتحديات في السودان نفسه ومنطقة القرن الإفريقي وفى الشرق الأوسط على اتساعه.

وعد استمرار النزاع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية لب الاضطراب واساس التوتر في المنطقة على اتساعها فيما يتعلق بالوضع الاستراتيجي في المنطقة.

ورأى أن ذلك يستوجب ازاء انحياز سياسات دولية مؤثرة إلى سياسة إسرائيلية ممعنة في تحدي فرص السلام العادل والشامل الذي تسبب في شل عملية السلام إعادة النظر في هذه السياسة اذا كان للشرق الأوسط ان يستقر وللسلام أن يقوم.

وأضاف: إن غياب الوساطة الأمينة أضرت ضرراً بالغاً في الفرص المتاحة لاحداث نقلة

امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد

رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 29-03-2007
الصفحـات : 25
العـــدد : 12600
المسلسل : 196

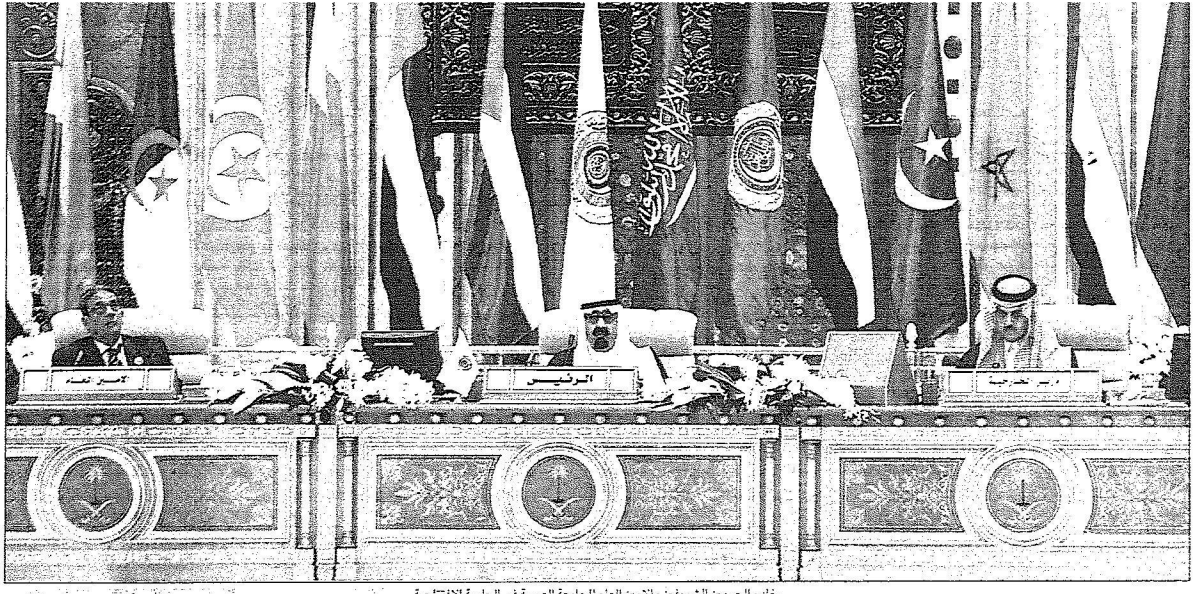

خادم الحرمين الشريفين والامين العام للجامعة العربية في الجلسة الافتتاحية

نوعية في المنطقة، ومع ذلك فاننا نتابع حركة دبلوماسية نرجو ان تكون متوجة لاستئناف عملية السلام ومن ثم نرجو لها النجاح خاصة واننا في سباق حازم مع الزمن مع استمرار الممارسات الإسرائيلية في تغيير الوضع الجغرافي والديموغرافي في الاراضي العربية المحتلة.

وأعرب معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تقريره عن أمله في أن تكون تلك الحركة الدبلوماسية ذات بركة وبدون دوائر مغلقة حتى لا نجد انفسنا بعد فترة في نفس المربع وتكون اتجنا للسياسة الإسرائيلية الوقت الذي تحتاجه لفرض امر واقع جديد في الأراضي المحتلة ليحتج عليها به سواء في القدس أو ما حولها أو في الاراضي المحتلة بشكل عام.

وأكد ان العرب أعدوا انفسهم للدخول في عملية سلام تنهي النزاع العربي الإسرائيلي وتشهد التطورات في الأسابيع الماضية بذلك، وعلى رأس ما حققه العرب يأتي اتفاق مكة الذي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 29-03-2007 العـــدد : 12600
الصفحـات : 25 المسلسل : 196

تم برعاية من خادم الحرمين الشريفين في إطار مواجهة موقف خطير تتعرض له المنطقة.

وربط معاليه هذا الاعداد بالاتفاق الفلسطيني على قيام حكومة الوحدة الوطنية متمنيا لها التوفيق في دفع العمل الفلسطيني نحو تحقيق السلام العادل في إطار المبادرة العربية للسلام.

ووجه التحية للدول التي اتخذت قرارها الصائب والجريء بالاعتراف بالحكومة الفلسطينية الجديدة والتعامل معها وعلى رأسها حكومة النرويج.

وطالب بوقف الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني واصفا هذا الحصار بانه غير عادل ولا يخدم إلا أهداف الاحتلال الإسرائيلي، وأضاف: ان هدف العرب واضح ومسجل في مبادرة السلام التي تلزم كل العرب وتشكل إطار قبولهم والشروط اللازمة للسلام الشامل معهم بما يتطلب انتهاء الاحتلال العسكري في الأراضي الفلسطينية والجولان السورية وشبعا اللبنانية وقيام العلاقات المستقبلية مع إسرائيل تحت ظروف السلام الشامل وقيام الدولة الفلسطينية الحقيقة.

وتابع عمرو موسى قائلا: إذا كانت السياسة الإسرائيلية تريد من العرب أن يعدلوا مبادرتهم لتشكل في النهاية تنازلات عربية دون مقابل وترتب حقوقا لإسرائيل دون التزامات وذلك بعد اقتراح استبعاد عنصري الأرض والبشر والتركيز على طلب التطبيع.

ودعا الإسرائيليين إلى ميدان التفاوض للوصول إلى حل عادل ومقبول من الجميع يتماشى مع صحيح القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وأضاف: إننا في مفترق طرق فإما أن نتحرك نحو سلام حقيقي مقبول.. نحن جاهزون له.. أو استمرار بل تزايد وضع التوتر الاقصى والكثيرون جاهزون له.

وأكد أن الموقف العربي تجاه قضية العراق منذ سقوط النظام السابق واضح ويتمثل في مساعدة العراق الجديد على عبور الأزمة الضخمة التي كانت واضحة انها في سبيلها إلى الظهور فور وقوع الحرب عام ٢٠٠٣م.